وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (5)

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 5

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال

الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**الهُوية الوطنية ودعم المجتمع الموصلي سياحيا**	**ابتسام عصام ابراهيم زكي** **أ. م. د. اثمار شاكر الشطري** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**40 – 1**
2	**بناء وتطبيق مقياس الاحباط المهني لدى تدريسيي كلية التربية الاساسية**	**أ.د. محمد عبد الكريم طاهر** كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	**82 – 41**
3	**جودة اتخاذ القرار وعلاقته بالضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين**	**م.د. علي احمد جاسم** كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	**118 – 83**
4	**اثر التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والاحتفاظ بها**	**م.د إبراهيم عويد هراط** مديرية تربية كركوك	**144–119**
5	**قلق الموت لدى منتسبي القوات الأمنية**	**م.م هدى كاظم جاره** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**174–145**
6	**أثر الحبسة الانفعالية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**	**م.د.نهى لعيبي سهم** **م.د. علي محمد صاحي** وزارة التربية	**208–175**
7	**الالحاح السلبي لدى طلبة الاعدادية**	**م.م. رؤى عباس علي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**236–209**
8	**فاعلية برنامج تربوي في تحسين السلوك الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية**	**سحر خليل عبد الرحمن** **أ.د زبيدة عباس محمد** جامعة تكريت/كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	**268–237**
9	**التشبث الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**	**رفاه عناد حمد** **أ.م.د رنا عبد المنعم العباسي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية	**300–269**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
10	**الثقافة الرقمية والأَمن الإجتماعي في مجتمع متغير ظاهرة البلوكرات أنموذجاً**	**نورا سالم محمود سعد** **زينب محمد صالح** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**346-301**
11	**انماط القيادة المدرسية ومؤشرات تطبيقها دراسة ميدانية اجتماعية في محافظة بغداد/ تربية الكرخ الاولى**	**ايلاف محمد كاظم** **أ.م.د. فائز جلال كاظم** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**372-347**
12	**المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة**	**م.م ميساء علي عطية الجبوري** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	**412-373**
13	**اثر برنامج تدريبي بأسلوب العلاج الواقعي في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشد التربوي**	**م.م زينة سبتي عبد اللطيف علوان** الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط	**448-413**
14	**الاستقامة- التواضع وعلاقته بالمقبولية لدى طلبة جامعة بغداد على وفق HEXACO**	**أ.م.د ازهار هادي رشيد** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	**482-449**
15	**التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية (c) لدى طلبة المرحلة الاعدادية**	**لينا علي هلال** وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الثانية	**534-483**
16	**أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تحسين الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة كلية التربية الاساسية الشرقاط / جامعة تكريت**	**م.د. سراب عبد الستار محمد** كلية التربية الاساسية الشرقاط/ جامعة تكريت	**566-535**
17	**استراتيجية تنال القمر في تنمية الوعي الاثري عند طلاب الصف الخامس الادبي في التاريخ**	**م.م اماني عبد سليم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**590-567**
18	**القوة الناعمة وانعكاساتها في ثقافة السلام**	**اسيل مجيد مشكور علي** **أ. م. د. منى حيدر عبد الجبار** جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	**616-591**

الهُوية الوطنية ودعم المجتمع الموصلي سياحيا

ابتسام عصام ابراهيم زكي أ. م. د. اثمار شاكر مجيد الشطري

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية الهُوية الوطنية كعنصر أساسي في اعادة تأهيل المجتمع الموصلي وتطوير الجانب السياحي في منطقة البحث، تناول البحث سؤالا محددا: "مدى امكانية استثمار التنوع للأقليات الموجودة في مدينة الموصل سياحيا ؟" تسهم الهُوية الوطنية سياحيا في تعزيز الانتماء والفخر في المكان الذي يّنتمى الفرد اليه من اجل تحقيق رفاهية المجتمع. وتتمحور مشكلة البحث بفقدان الهُوية الثقافية تدريجيا نتيجة للتأثيرات الخارجية وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية. اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التاريخي و منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واستندت إلى عينة قصدية قوامها (200) مبحوثا ركزت فيها على المختصين والعاملين في المجال الثقافي و السياحي والآثاري والقليل من عامة الاقليات في المجتمع الموصلي وتم تحليل البيانات احصائياً من خلال برنامج (SPSS) و من اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان تعزيز الهُوية الوطنية في قطاع السياحة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الوجهات السياحية ويساهم في تحقيق رفاهية المجتمع وتحسين تجربة السياح. لذا توصي الباحثة بضرورة توجيه الاهتمام والاستثمار في هذا الجانب وعلى صناع القرار أن يدرسوا عن كثب كيفية تعزيز الهُوية الوطنية سياحيا بما يحقق الاستقرار للمجتمع المحلي وتقليل العوامل التي تسهم في هجرتهم ونزوحهم.

الكلمات المفتاحية : تعزيز ، الهُوية، الوطنية ، السياحة، قضاء الموصل

National identity and supporting the Mosul community tourism

Ibtisam Essam Ibrahim Zaki **Dr. Ithmar Shaker Majeed Al-Shatari**

University of Baghdad/ College of Education for Girls/ Department of Sociology

Abstract:

The study aimed to shed light on the importance of national identity as an essential element in rehabilitating Mosul society and developing the tourism aspect in the research area. The research addressed a specific question: "To what extent is it possible to invest in the diversity of minorities present in the city of Mosul in tourism?" National identity tourism contributes to enhancing belonging and pride in the place to which the individual belongs in order to achieve the well-being of society. The research problem revolves around the gradual loss of cultural identity as a result of external influences and some economic and social factors. In her study, the researcher relied on the historical method and the social survey method using the sample method and relied on a purposive sample of (200) respondents, focusing on specialists and workers in the cultural, tourism and archaeological fields and a few general minorities in Mosul society. The data was analyzed statistically through the (SPSS) program. One of the most important findings reached by the researcher is that strengthening national identity in the tourism sector can have a positive impact on tourist destinations and contribute to achieving community well-being and improving the tourists' experience. Therefore, the researcher recommends the need to direct attention and investment to this aspect, and decision-makers should closely study how to enhance the national identity in tourism in order to achieve stability for the local community and reduce the factors that contribute to their migration and displacement.

Keywords: national identity, tourism, Mosul District

1- المقدمة:

تُعَدْ الهُوية الوطنية أساساً أساسياً في تحديد الهُوية الفردية والجماعية للأفراد في المجتمع. إنها تمثل الانتماء والولاء للوطن وللمجتمع، وتعكس القيم والثقافة والتاريخ الذين يشتركون فيهم الأفراد. اذ تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع، وتعزيز الانتماء والتفاعل الإيجابي بينهم. تُعَدْ القيم الوطنية والمبادئ الأساسية التي يتمسك بها الشعب جزءاً أساسياً من الهُوية الوطنية، اذ تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوكيات الأفراد وتوجهاتهم.

بناء الهُوية الوطنية يتطلب التعرف على تاريخ المجتمع وتقاليده وثقافته، وتعزيز الانتماء والولاء له من خلال التعليم والتوعية والترويج للقيم الوطنية. إن تعزيز الهُوية الوطنية يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز الانتماء والتضامن بين أفراد المجتمع، ويسهم في بناء مجتمع قوي ومزدهر.

2- الإطار النظري

2-1 عناصر الدراسة

تبرز مشكلة البحث هو فقدان الهُوية الثقافية تدريجيا نتيجة للتأثيرات الخارجية وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية. مما أدى إلى هجرة ونزوح العديد من سكانها وخصوصا الأقليات والاثنيات والدمار الذي طال البنى التحتية والفوقية وكل المرافق ومنها المرافق السياحية والآثارية والتراثية وعلى هذا الاساس تطرح الدراسة تساؤلات عدة أبرزها:

1. ما دور الهوية الوطنية في تعزيز الوحدة والانتماء في المجتمع الموصلي؟
2. كيف يمكن لتعزيز الهوية الوطنية في المجتمع الموصلي أن يساهم في تنشيط السياحة في المنطقة؟

2-1-1 أهمية البحث

لبحثنا هذا دورا حيويا في تعزيز الهوية الوطنية ودعم السياحة في مدينة الموصل، حيث يسهم في تعزيز التنمية والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. اذ تتميز الموصل بمقومات ثقافية وحضارية وتنوع ديني، مما يفتح الباب للتفاعل

والتفاهم بين الثقافات المختلفة، ويمكن أن يسهم في تعزيز السلم والاستقرار المجتمعي والإقليمي.

2-1-2 أهداف البحث

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية الهُوية الوطنية كعنصر أساسي في اعادة تأهيل المجتمع الموصلي وبناء مدينتهم، وكيف يمكن الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمدينة اذ يسهم في تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية.

2-2 مصطلحات البحث

2-2-1تعزيز الهُوية الوطنية

- الهُوية لغةً: هي اسم لكيان أو وجود الشيء على حاله، أي وجود الفرد أو المجتمع كما هو بناء على مكونات وخصائص معينة تمكن من معرفة صاحب الهُوية بذاته من دون تشابه مع أمثاله من الأشباه. (الحاج، 2000، صفحة 3)
- اصطلاحاً: ويعرف انتوني غدنز مفهوم الهُوية بانه: "السمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة بماهيتهم وبالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم"(غدنز ، 2005، صفحة 766)
- الوطنية لغةً: وطنية: الوطن: المنزل الذي يقيم فيه هو موطن الفرد ومكانه. وقيل: فلان جعل وطنه بأرض كذا وكذا، أي: اتخذها مسكناً ومحلاً يقيم فيه، واستقر فيها أي: اتخذها داراً، فكل مكان قام به الانسان لأمر ما فهو موطن له. قد اوطنت الأرض واستوطنتها بالكامل. واستقريت فيها أي أتخذتها وطنا، وأما المواطن: فكل مكان قام به الانسان لأمر ما فهو موطن له. (منظور، 1984، صفحة 451)
- اصطلاحاً: عرفت الموسوعة العربية العالمية الوطنية بانها: تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الإنتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد، والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن. (عدة مؤلفين، 1996، صفحة 110)
- والهُوية الوطنية: تعني التمايز لجماعة معينة عن غيرها من الجماعات الأخرى، وهذا المفهوم له أهمية خاصة في المجتمعات التي تتكون من جماعات مختلفة ومتباينة في أصولها العرقية واللغوية والدينية. (عبيد، 2016، صفحة 41)

- وباستقراء ما سبق يمكن ان نقدم تعريفاً إجرائياً لمفهوم تعزيز الهُوية الوطنية : هو عملية إرساء وتعزيز الإنتماء والولاء للوطن وتثبيت القيم والتقاليد والتراث الوطني. من أجل المحافظة على الوحدة الوطنية وعم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، وكما أشار إليها الدكتور سعد سلوم:" لا وجود للوطن من دون مواطنة ". (سلوم، 2023، صفحة 130)

2-2-2 السياحة

لغةً: تعرف السياحة من خلال "السين والياء والحاء" أصل صحيح يدل على استمرار الشيء، وقيل ساح في الأرض. (معجم مقاييس اللغة) قال الله تعالى: "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر". (المصحف، الآية رقم 2، صفحة 187) والسيح الماء الظاهر الجاري، والسيح : العباءة المخططة وسمي بذلك تشبيه بخطوطها بالشيء الجاري (زكريا، 1979، صفحة 150)

السياحة عرفتها منظمة السياحة العالمية على انها "مجموعة الانشطة التي يمارسها الأشخاص المسافرون أو المقيمون في الأماكن غير المعتادة لهم طلب للمتعة والترويح والتي لا تزيد مدة إقامتهم بها عن عام". (الانصاري، 2013، صفحة 17)

يمكن تعريف السياحة تعريف السياحة تعريفاً اجرائياً على أنها النشاط الذي يقوم به الأفراد أو الجماعات بالتنقل من مكان إقامتهم الدائم إلى وجهة جديدة لأغراض ترفيهية، تعليمية، ثقافية، تجارية أو غيرها، ويتضمن هذا النشاط الإقامة في مكان الوجهة لفترة مؤقتة.

2-3 مدينة الموصل

مدينة الموصل هي مركز محافظة نينوى وهي من المدن التي تتميز عن باقي مناطق العراق بطبيعة مناخها وهوائها النقي وهي مهبط للعديد من الانبياء والمرسلين فضلاً عن كثرة التنوع الديني والعرقي لذلك شبهت بالعراق المصغر.

تقع إلى الشمال من مدينة بغداد وتبعد عنها حوالي 400 كم فهي مدينة لها تاريخ عريق يضم قضاء الموصل نواح عدة وهي (القيارة، والشورة ،حمام العليل، والمحلبية، ومركز الموصل، حميدات ، بعشيقة).أشارت الدراسات السابقة إلى ان مدينة الموصل شهدت تطورات كثيرة خلال العصور الماضية وأحداث تاريخية متتالية أثرت في ظروفهم

الداخلية فمثلا في عصر التاريخ القديم كانت الموصل جزءاً من الإمبراطورية الآشورية، وفي العصور الوسطى كانت جزءاً من الخلافة الإسلامية. أما في العصر التاريخي الحديث كانت جزءاً من آخر خلافة إسلامية وهي الإمبراطورية العثمانية. في عصر التاريخ المعاصر وبعد انهيار آخر خلافة إسلامية، تعرضت ولاية الموصل العثمانية الإسلامية إلى غزوة استعمارية جديدة تحديدا بعد الحرب العالمية الاولى وعند توقيع اتفاقية (سايكس بيكو)(*) أصبحت الموصل تحت سيطرة فرنسا لفترة من الزمن ومن ثم أقنعت بريطانيا فرنسا التنازل عنها بعد اكتشافها بوجود ابار نفطية وكان ذلك التنازل بموجب اتفاقية (سيفر)(*) عام 1920 م وحتى عام 1925م. (الجمعة، 2016)

قبل سكان لواء الموصل على مضض الانتداب البريطاني والمعاهدات (العراقية البريطانية) بسبب توافق مصالح هذا المحتل مع مصالح الموصلين بالدفاع عنهم من الغزوات ومضايقات جيرانهم العثمانيين لحين اكتمال تشكيل الدولة العراقية، وحصلت الدولة العراقية على استقلالها (غير الكامل) بعد انضمامها إلى عضوية عصبة الأمم وتحررها من الانتداب. وأنعكس هذا الحدث على أهالي منطقة الموصل كبداية جيدة نحو تحقيق الاستقلال التام في المستقبل، فعادت الموصل إلى العراق وانضمت إلى المملكة العراقية إبان الحكم الملكي تحديدًا عام 1932م(السراج، 2014، صفحة 311)

(*) اتفاقية سايكس بيكو في 1916 هي معاهدة سرية بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من الإمبراطورية الروسية وإيطاليا على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا اعتمدت الاتفاقية على فرضية أن الوفاق الثلاثي سينجح في هزيمة الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى فخصصت الاتفاقية لبريطانيا ما هو اليوم فلسطين والأردن وجنوب العراق ... أما فرنسا فتسيطر على جنوب شرق تركيا وشمال العراق وسوريا ولبنان

(*) سيڤر: هي المعاهدة وقعتها دول المركز عام 1920 عقب هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، وقد كانت مصادقة الدولة العثمانية عليها هي المسمار الأخير في نعش تفككها وانهيارها وتضمنت تلك المعاهدة التخلي عن جميع الأراضي العثمانية التي يقطنها غير الناطقين باللغة التركية، فأعادت تقُسِّم بلدان الشرق الأوسط .

2-3-1 تسمية المدينة

هنالك أقوال كثيرة في تسمية الموصل ب (الحدباء) سميت نسبة إلى منارة الجامع النوري المائلة، والبعض يقول ان تسمية (الحدباء) جاءت من إحدداب نهر دجلة واعوجاج مجراه عند مروره بشمال المدينة. وينسب آخرون هذه التسمية إلى إحدداب أرضها المرتفعة في (تل قليعات). ويرى المستشرق (جان موريس الدومنيكي)(*) وهو من أكثر المهتمين بالموصل وتراثها وتاريخها ولغتها ومعالمها، ان اول اسم للموصل كان (ماشپل) وهو اسم بابلي بمعنى المُخَربة عندما خُرِبت بسبب الحروب، ولما احتلها اليونانيون بدلوا حرف الشين بالسين فأصبحت (موسپل)، ثم تطور هذا الاسم إلى (موصل) لكثرة استعماله وتوافق حرفي السين والصاد. (السراج، 2014، 312)

2-3-2 الموصل بعد 2003

أدى تغير النظام السياسي في العام 2003، تصاعداً في أعمال العنف بشكل واضح وكبير وعلى مختلف الأصعدة، مما أدى إلى تنامي التطرف بكل انواعه (التطرف الديني والسياسي والفكري...). ونتيجة عدم نجاح سياسات الدولة في تقديم المعالجات أو الحلول الحقيقية لتلك المشاكل التي عانى منها البلد، أصبح القلق وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمان والخوف من المستقبل هي هواجس تحرك الأفراد والمجتمع للهجرة أو النزوح ومن الطبيعي جدا ان يخرج من رحم تلك الظروف كل أشكال التطرف والكره ويعلو الخطاب الطائفي الذي هدم الاستقرار السياسي، وهذا بدوره اوجد بيئة مناسبة لزرع جماعات متطرفة كالقاعدة وداعش وأخواتها. ففي عام 2014، سيطرت داعش على ثلث مساحة العراق من ضمنها (الموصل). (حسن، 2014، صفحة 21)

وبعد مرور أكثر من عامين على سيطرة تنظيم داعش قام التنظيم بتدمير معالم المدينة من آثار وتراث وبنى تحتية وفوقية وكل مكونات المدينة وتمزيقها فضلاً عن

(*) الدومنيكي (1914-1995م)،الراهب دومنيكي كاثوليكي ومؤرخ فرنسي، عاش في العراق منذ سنة 1939-1973م، عمل أستاذاً في معهد مار يوحنا الحبيب الكهنوتي السرياني-الكلداني في الموصل حتى عام 1954م، أسس وأدار كلية الموصل (الثانوية)، 1945-1959م، وأسس في بغداد دير الآباء الدومنيكان سنة 1966م،

هجر وسبى وقتل أعداد كبيرة من أبناء المدينة بشكل عام والمكون الايزيدي بشكلٍ خاص، وكل من لم يتمكن من الهرب. وبعد هذه الحقبة المظلمة من تاريخ المدينة وأهلها استطاعت ان تتجاوز هذه المحنة بعد ان سطرت القوات الأمنية المشتركة أروع البطولات ودحر التنظيم بدماء أبناء الوطن.

محافظة نينوى تعيش اليوم واقع مختلف، إذ هناك رغبة جماعية من قبل أبنائها بتجاوز تلك الأزمة بكل عذاباتها والنهوض بقوة إلى فلسفة التَّعَدْدية والتعايش المجتمعي السلمي بين جميع مكونات المدينة، فضلاً عن ذلك سعي الإدارة المحلية إلى تطوير المدينة والنهوض بواقعها العمراني والخدمي بعد الخراب الذي طالها بسبب سيطرة داعش الإرهابي وعبثه بالبنية التحتية والتراثية والمعالم الحضارية والدينية في المدينة التي عمد التنظيم إلى تفجيرها، فشمل دور العبادة من (المساجد، والمقامات الإسلامية، والمعابد الايزيدية، والكنائس المسيحية) أراد بذلك محي الهُويةالحضارية والثقافية والدينية الموصلية فهناك واقع مختلف تعيشه المدينة اليوم إذ وجود نوع ملحوظ من التقدم في إعادة البنية التحتية والفوقية، والاهتمام بالخدمات، وتطبيق القانون، والأهم من كل ذلك هو الرغبة المجتمعية بتجاوز صفحة تنظيم داعش، والعودة إلى التمسك بالحياة والنهضة والعمران والتعايش السلمي بين الجميع، كونها صفحة بقيت ملازمة لعقود طويلة من تاريخ أبناء المحافظة بجميع تَّعَدْدياتها الدينية والعرقية.(شبيب، 2023)

2-4 الهُوية الوطنية ومكوناتها

تمثل الهُوية الوطنية المحددات الأساسية لثقافة امة وذلك بسبب ما تنطوي علية من أسس ومقومات تمثل الدين، القيم، العرق، تاريخ، لغة فهي تُعَّدْ الطابع المميز لأي مجموعة بشرية عن الأخرى سواء كانت فردية او جماعية.

2-4-1مكونات الهُوية الوطنية وادوارها في المجتمع.

- مكونات تاريخية والتي تتمثل بالجذور التاريخية والسرد الزمني لحياة الفرد والعشيرة والاسلاف وصلة الارحام ودرجات القرابة والتكوين التاريخي وما تم تسجيله من احداث تاريخية وتركت انطباعات إيجابية او سلبية وما ترتب على تلك الانطباعات من اثار تاريخية تتمسك بها المجتمعات.

- مكونات مادية: هي قدرات عقلية وصفات فسيولوجية وامكانيات اقتصادية تركز على شكل الأنساق الإجتماعية المختلفة وبنيتها.
- مكونات نفسية: وتتمثل بثلاث عناصر فرعية:
  - عنصر ثقافي كالمعتقد، والدين، والعادات، والتقاليد، والقيم.
  - عنصر نفسي كالتوجهات الخاصة وقيم اجتماعية وولاءات انتماءات.
  - عنصر عقلي ويتمثل بطريقة تفكير الفرد وكيف ينظر إلى العالم من حوله، وتتأثر بالمعايير الاجتماعية التي يتبناها الفرد.
- مكونات اجتماعية: وتعني المعايير المشتركة كاللغة والجنس والدين وانماط السلوك الاجتماعي والعرف والحرفة والقدرة والنظرة المستقبلية.
- مكونات جغرافية: وتعتبر اهم المكونات لاسيما في تحديد وبناء الهُوية الوطنية السياسية فالمنطقة الجغرافية لها اثر كبير في تشكيل المجتمعات وتفسر شخصية الإقليم الذي ينتمي اليه الفرد والعلاقات الخارجية التي تربط أبناء المجتمع مع سكان الدول المجاورة. (الكساسبة، 2023، صفحة129)

من خلال ما تقدم يتبين لنا ان مكونات الهُوية تتشكل من موقع جغرافي وتاريخ وذاكرة راسخة وثقافة مشتركة وحقوق وواجبات وعوامل اقتصادية.

2-4-2 مهام الهُوية الوطنية في المجتمع

بما ان الهُوية الوطنية هي عبارة عن نسق من الموروثات الحضارية التي تكون السلوك البشري، والاعراف الأخلاقية التي كثيرا ما ترتبط بالتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، والتي لها مكوناتها الخاصة التي تتمثل بالوطن و الدين، و اللغة الثقافة والتاريخ، إضافة لعدة مؤشرات ودلالات تعبر عن وجودها لدى الأفراد و المجتمعات...، من خلال ذلك يكون للهُوية الوطنية دور ووظيفة داخل المجتمع ويمكن حصرها في دورين أساسين:

الدور الاجتماعي (المهمة الإجتماعية للهُوية الوطنية) إن للهُوية الوطنية دورا بارزا في تحديد منظومة القيم السائدة في المجتمعات و التي توضح المعالم للتوجهات السلوكية والفكرية والأخلاقية والدينية للأفراد.

توفر القاعدة الأساس لأي خطط استراتيجية تطويرية، وبما ينسجم مع خصوصية المجتمع وصفاته المميزة.

ان وضـوح الرؤيـة لكـل فـرد ولهُويـة المجموعـة التـي ينتمـي لهـا، وللخصـائص المشتركة بينه وبين جماعته يحقق استقرارا نفسياً واجتماعياً للفرد.

ان إحساس الفرد بعضويته الفعالة داخل مجتمعه له دور مهم واساسي في تحقيق التكافل والتضامن والتكيف الاجتماعي، وبالنتيجة يساعد على تحقيق مواطنة صالحة من خـلال المواقـف التـي تشـكل هويتـه الوطنيـة، إذن الهُويـة الوطنيـة تفعـل قـيم المواطنـة الصالحة لدى الأفراد.

الدور السياسي (مهمة الهُوية الوطنية سياسيا): تُعَدْ الهُوية الوطنية أرضية من المبادئ والقيم التي تدعو إلى الحوار ووحدة المصير للمجتمع، ومن خلال ذلك تحقق استقرارا سياسيا ووحدة وطنية بين أفرادها و مؤسساتها السياسية بعيدا عن الثورات والصراعات والاضطرابات الأمنية.

2-4-3الهُوية الوطنية مصدر لتعزيز الانتماء والولاء للبلد.

الهُوية الوطنية تعزز التماسك والانسجام المجتمعي، لتشبهها بالوعاء الجامع لمختلف الفئات للمجتمع في البلد على أساس التساوي بالحقوق والواجبات و يساعد ذلك على سيادة العدالة و الاستقرار من دون الالتفاف إلى التّعَدْدية الطائفية أو اللغوية أو الثقافية. (وزة و غرغوط، 2018)

يتبين لنا من خلال ما تم ذكره ان الهُوية الوطنية هي هُوية شاملة وجامعة لمختلف المكونات والهويات الأخرى، العرقية و القومية و الطائفية كونها تنطوي في الأساس على دلالات رمزية وجماعية ثقافية تكسب الفرد شعورا بالانتماء لبلده والولاء والاعتزاز به فهذه المهمة الأساسية للهُوية الوطنية. (الجبوري، 2010، صفحة4)

يبـدو لنـا ان الهُويـة الوطنيـة تمثـل الجانـب الروحـي و العـاطفي بـالأرض والمجتمع، و يعني حب الفرد وولاءه لوطنه والذي يشمل الانتماء والإخلاص إلى الأرض والتاريخ والفخر بالعادات والتقاليد والتفاني في خدمة الوطن.

2-4-4انواع السياحة

صنفت انواع السياحة طبقا للأهداف والرغبات والدوافع التي تكمن خلفها فهناك السياحة الثقافية ،والعلاجية، والدينية، والرياضية فضلاً عن انواع أخرى نشأت وانتشرت بفضل التطور العلمي، السياسي، الإقتصادي،الإجتماعي، مثل سياحة المؤتمرات وسياحة المعارض، المهرجانات والسياحة المسؤولة السياحة الإلكترونية والمظلمة والافتراضية فضلاً عن هناك أشكال عديدة للسياحة وكثير منها لا يتوافق مع الصورة النمطية الأساسية للسائح بل أغلبها تثير الجدل مثل:

(سياحة المخدرات، وسياحة المجاهدين، وسياحة الاستغلال الجنسي للأطفال والنساء، وسياحة الانتحار، سياحة القطب الجنوبي، سياحة اضرحة المشاهير، سياحة مصانع القنابل النووية، سياحة العشوائيات). (مجدي، 2018) وفي ضوء ما سبق يمكننا تسليط الضوء على الانواع التي تنسجم مع طبيعة منطقة الدراسة.

- السياحة العلاجية: ينشأ هذا النوع من السياحة بسبب الحاجة إلى العلاج من أمراض معينة وبهدف الشفاء من الممكن ان يكون العلاج نفسي أو جسدي، تتجه السياحة العلاجية نحو توفر المصحات المتطورة والأطباء الاختصاص فضلاً عن الينابيع والمياه المعدنية أو المناخ الطبيعي والمناظر الخلابة الموجودة في الجبال والسهول والغابات. (السكر، 1999، صفحة14)

يعد هذا النوع من الانواع المهمة من السياحة لكونه يدر دخلاً عالياً للمدينة وذلك بسبب فترة بقاء السائح لمدة زمنية قد تكون متوسطة ،أو طويلة وعليه تكون هنالك مصاريف كبيرة لاسيما إذا توفرت في الدولة المستضيفة للسائح مقومات السياحة العلاجية مثل العناية بالصحة العامة ومياه معدنية وكبيريتيه.(توفيق، 1997، صفحة5).

- السياحة الرياضية: شمل السفر والإقامة والمشاركة في الفعاليات والمسابقات الرياضية مهما كانت نوعها(مونديالات،اولمبيات) سواء كانت هذه الرحلة للمشاهدة، أو الاحتفال، والمشاركة مثل تسلق الجبال، أو الصيد، أو ركوب الخيل، صيد الاسماك ومشاهدة كرة القدم وما إلى ذلك. (مصطفى، 2003،صفحة11)

- السياحة الترفيهية: يتطلب الراحة لإستعادة النشاطات العقلية والبدنية، فالجميع يبحث عن الترفيه للتخلص من قيود الحياة اليومية والحفاظ على الصحة البدنية والنفسية .
- السياحة الثقافية: ان شوق السياح إلى الماضي وللمجتمعات الحضارية القديمة معروف لما لها أهمية تاريخية وتُعَدْ عنصر جذب للمنطقة السياحية إذ تشمل جولات تاريخية للتعرف على الأماكن الأثرية والقصور مثل مشاهدة القلاع والحضارات ومبانيها الأثرية، أو زيارة المساجد والمراقد الدينية والكنائس وغيرها من الجولات.
- السياحة البيئية : هي السفر إلى المناطق الطبيعية الغير مألوفة، إذ لم يختل التوازن الطبيعي أو يحدث فيها تدخل بشري، من أجل تقدير مناظرها الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها ومظاهر حضارتها ماضيها وحاضرها على مر العصور. وهناك انواع أخرى مترابطة ومتداخلة تندرج تحت مسميات متعددة منها السياحة الإجتماعية ، والسياحة العلمية، وسياحة التجوال وسياحة التسوق والسياحة الشاطئية أو الغوص والسياحة الموسمية.(رواقات، 2014،صفحة16)
- السياحة المظلمة: أشار اليها كل" (Foley and Lennon)على انها ذلك المنتوج القائم على الموت والكوارث والفظائع فهو مزيج من العوامل الحديثة والظروف السياسية و الإجتماعية والإقتصادية والسيسيولوجيا والتكنولوجية التي جعلت من هذه المواقع والأحداث منتجاً للسياحة المظلمة" (بداري، 2022، صفحة270)

يبدو ان مفهوم السياحة المظلمة قد انحرف نوعا ما عن المفهوم الأصلي نحو شيء غريب وخارق للطبيعة وغير مألوف . (قاسي، 2019، صفحة238)

يمكننا توضيح السياحة المظلمة بشكل اكثر تفصيلا فهي السفر إلى مواقع مرتبطة بالموت والمعاناة والابادات والفظائع بجميع انواعها والإرهاب، والدمار، والكوارث الطبيعية، والبشرية سواء كانت مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالموت والمعاناة والعنف (مثل المقابر،وساحات القتال، ومواقع الإبادة الجماعية، والسجون) و تم المحافظة عليها أو انشاء رموز لتعكس هذه الجوانب والخصائص (مثل النصب التذكارية، والمتاحف) ومثال على ذلك في إقليم كردستان (متحف حلبجة) وفي بغداد

(نصب الشهيد، وملجأ العامرية، وساحة التحرير) وكذلك سجن نقرة السلمان تُعَدْ من الأماكن السياحية المظلمة ، أما في محافظة نينوى (القلاع التي كانت معتقل للأسرى الإيرانيين في حقبة الحرب العراقية الإيرانية فضلاً عن منطقة سنجار إذ تم إبادة المجتمع الايزيدي فيها من قبل داعش الإرهابي كذلك إلى بعض المناطق التي دمرها داعش وقتل الأبرياء فيها) واخرها غرق العبارة في احدى المناسابات التي راح ضحيتها اكثر من 250 شخص وماتزال العبارة مركونة على جرف النهر وهي شواهد عن فترات المظلمة التي مرت بها المحافظة فهي تُعَدْ بمرور الزمن نتاج تاريخي للفترة المظلمة التي مروا بها.

- السياحة الرسمية: تكون هذه الجولة حكومية بطبيعتها عندما يسافر أعضاء الوفد لحضور محادثات رسمية، أو مؤتمرات علمية ،أو سياسية، أو مؤتمرات قمة وطنية، أو السياحة الإقتصادية بغرض السفر لمشاهدة أو حضور معرض تجاري أو صناعات أو انشطة الدول الأخرى. (عايد، 2015، صفحة62)
- السياحة الدينية: تشير إلى الانشطة التي ينتقل فيها السائح من مكان إقامته إلى مناطق أخرى لأداء بعض الطقوس أو الشعائر المتعلقة بالمذاهب الدينية في بلدان مختلفة حول العالم مثل الحج وغيرها.
- السياحة الإلكترونية": (e–tourism)هي تلك الخدمات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصال بغرض انجاز وترويج الخدمات السياحية والفندقية عبر مختلف الشبكات المفتوحة والمغلقة، بالاعتماد على مبادئ وأسس التجارة الإلكترونية" وتتعدى في الواقع مفهومها إلى أبعد من ذلك، فهي تشمل حتى السياحة المتنقلة/الجوالة المستخدمة للأجهزة الإلكترونية الجوالة كالهواتف المحمولة وغيرها(بختي و شعوب، 2009صفحة276)
- السياحة الافتراضية:(Virtual tourism) تُعرف السياحة الافتراضية هي نوع من النشاط الذي يقوم بزيارة الأماكن المهمة عبر الانترنت دون السفر فعليًا إلى هذه الأماكن أو التنقل في الشوارع والمناطق في بيئة الواقع الافتراضي بهدف الترغيب للانتقال فعليًا إلى مكان وزمان ماديين والتي تتميز بلحظات السفر دون السفر إلى هناك بالشكل التقليدي ،الجولة الافتراضية هي محاكاة لمكان موجود، وعادة ما تتكون

من سلسلة من صور الفيديو ولكن يمكن أيضاً استخدام عناصر الوسائط المتعددة الأخرى مثل المؤثرات الصوتية والموسيقى وسرد القصص والنص المكتوب. او عرض شرائح أو أشرطة فيديو لمنطقة معينة (مثل متحف أو موقع أثري). (مصطفى،2022، صفحة357)

2-4-5آثار السياحة

للنشاط السياحي تأثيراً كبيراً على جميع القطاعات الوطنية ، إذ تتم الاستفادة منه بشكل مباشر وغير مباشر ويعني هذا التأثير على الجانب الإقتصادي والتكوين الإجتماعي والبيئي.(الجلاد،1997، صفحة68) وسوف نتطرق إلى كل اثر من هذه الاثار في ادناه:

- الأثر الإقتصادي: تنهض السياحة بدور مهم في تحقيق التنمية الإقتصادية للدول وذلك من خلال ما تحققه من فوائد عديدة تعود على المجتمع مثل ما يحدث في الدول التي ركزت على هذا القطاع مثل ايطاليا وإسبانيا والمكسيك ومصر ولبنان واليونان وتركيا وايران.. وغيرها التي حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال (السيسي، 2007،صفحة94)

ومما سبق ذكره يتبين لنا ان الأثر الإقتصادي يهدف بشكل أساس إلى تحسين مستوى المعيشة للمجتمع ، وعندما يحدث هذا النمو ، فان ما يتوقع هو ان موارد أكثر ستصبح متاحه لناس أكثر. واثر هذا التعاظم في اتاحة الموارد ليس محدوداً برفع الأجور الحقيقية والاستهلاك فحسب، بل يشبع النواحي النوعية في حياة المجتمع مثل صحته وتعليمه وفنه وثقافته ، و يستفيد المجتمع من تعاظم قدرة التطور لدى الدولة التي تزيد الموارد كنتيجة للنمو الإقتصادي فهدف الحكومة هو تطوير نوعية حياة المجتمع من حيث تطوير الخدمات والتعليم وامن وسلامة مواطنيها. (العاني، 2008،صفحة24)

- الأثر البيئي: تميز التأثير البيئي الذي ولد من جراء التنمية السياحية بانه عملة ذات وجهين : الأول مبهجة ولامعة، والثانية داكنة ومظلمة فهي نعمة عندما تحاول بعض الدول الأهتمام بالمحميات الطبيعية وانقاذ العديد من أصناف النباتات، والحيوانات التي تكاد تنقرض، أو عند تطوير مساحة المتنزهات الوطنية والغابات .وتكون نقمة

إذا كان سلوك السائح عدوانيا تجاه عناصر البيئة مثل قطع الأشجار واستخدامها في إشعال النيران أو عند تجاوز الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي قدرته الاحتمالية والطبيعة. (الطائي، 2009، صفحة35)

- الأثر الإجتماعي والثقافي للسياحة: اثناء التعامل المباشر بين سكان المنطقة السياحية من جهة والسائحين ،أو زوار المدن الاخرى القادمين من مناطق أو بلدان مختلفة ومتعددة الثقافات من جهة أخرى، ويستكشف السكان العديد من العادات والتقاليد الإجتماعية والثقافية وعلى مستويات مختلفة ما يؤثر إيجاباً أو سلباً على البيئة الإجتماعية للمنطقة. و بمفهوم آخر فان هذا التثاقف يولد تغييراً في البيئة الإجتماعية والثقافية و قد برهنت القرون الماضية على ان احتكاك سكان المدن الدينية مع القادمين لزيارة مراقدها المقدسة أدى إلى رفع المستوى الثقافي للسكان، وانعكس على التركيبة السكانية المتسامحة للمدن الدينية، كما كانت منطلقا للكثير من الحركات الفكرية والسياسية والترجمة و دراسة اللغات والثقافات والعادات المختلفة. (الطاهر و الياس، 2010،صفحة106)

والسياحة هي ناقلة تاريخ الحضارات ونشاطاتها كونها صناعة تحقق هدفاً انسانياً كبيراً إلآ وهو تلاقي هذه الحضارات وتمازجها بشكل يخدم الانسانية في هذا العالم الفسيح الذي تحول إلى قرية صغيرة بفضل صناعة السياحة أولاً باعتبارها السباقة إلى ذلك و إلى ثورة المعلوماتية ثانياً باعتبارها جاءت متأخرة والحضارات هي عادات وتقاليد وتاريخ و إرث الأمم والشعوب وهي حضارات راسخه ومتباينة زمنياً ساهمت السياحة في تقريبها والتعرف عليها والتأثر بها أيضاً من قبل السياح و المسافرين الذين تخدمهم هذه الصناعة من خلال توفير فرص التنقل، والإيواء ،والارشاد السياحي والترويج وغيرها من النشاطات المتشعبة التي هي نتاج صناعة السياحة والسياحة لا تعرف الأمم والشعوب بحضارتها فحسب و انما تساهم في الحفاظ على هذه الحضارات ،ان التثاقف الحضاري يحدث عندما تكون الثقافات مختلفة فالثقافات دول الشرق مثال على ذلك تختلف عن الثقافات دول الغرب ما يدعو إلى المزيد من الناس من الشرق والغرب إلى التعرف على ثقافات بعضها

الآخر، لذلك تلعب السياحة دوراً مهماً في هذا المجال. (الطائي، 2009، صفحة135)

2-4-6أهمية النشاط السياحي

تُعَدْ السياحة أحد مصادر خلق الثروات لذا تسعى العديد من الدول بما فيها الدول النامية إلى تطويرها والهدف هو الاستفادة من التدفقات المالية المتحققة من هذا القطاع وتحقيق النمو الإقتصادي والتوازن الإجتماعي بين مختلف الأقاليم. فهناك الكثير من الفوائد التي تحققها السياحة في مختلف المجالات منها:

1. المساهمة الفعالة في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير النقد الأجنبي وزيادة المدخرات والإيرادات وتحسين ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومي.
2. الحد من البطالة لاسيما بين الشباب والنساء من خلال توفير فرص العمل يؤدي إلى زيادة الدخل الشخصي والمدخرات وتحسين مستويات المعيشة.
3. الإسهام في تأمين الموارد المالية اللازمة للحفاظ على المواقع والمباني والمراكز التاريخية والدينية والترفيهية التراثية وتأهيل وتطوير البنى التحتية.
4. دعم وتنمية الصناعات الوطنية لاسيما الحرف اليدوية التقليدية والتراثية المرتبطة بالسياحة الثقافية والحضارية وغيرها من الصناعات.
5. تؤدي دوراً مهما في حماية البيئة الطبيعية والحفاظ عليها وإعادة بنائها وتطوير أسواق العقارات وأراضي البناء وجذب استثمارات رؤوس الأموال المحلية والأجنبية.
6. تساعد على تعزيز العلاقات والتواصل الثقافي بين دول العالم من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه.
7. تساعد على إعادة توزيع السكان المحليين من خلال تطوير مناطق ومدن سياحية جديدة وعن طريق الإستثمار وتوفير فرص العمل في هذه المجالات. (بريهي ، 2011، صفحة 25)

2-4-7اهم معالم الجذب السياحي في مدينه الموصل

لابد لنا تسليط الضوء على أهم المدن الأثرية والمعالم الدينية والتاريخية والسياحية في الموصل وضواحيها هي:

- المعالم الدينية والحضارية: بعد سقوط الدولة الآشورية، خضعت الموصل للسيطرة الأجنبية الفارسية والرومانية حتى فتحها المسلمون سنة 16هـ كان الفتح العربي الإسلامي للموصل بمثابة بداية مرحلة جديدة في تاريخ المدينة وتم إعادة تخطيطه وفق المبادئ التخطيطية الجديدة للمدينة الإسلامية والتي عكست أسلوب التنظيم المكاني المتمثل في الترتيب حول نواة رئيسية وهي المسجد مع مراعاة الجانب الاجتماعي والقبلي في توزيع الوحدات السكنية وتميزت الحقب الدينية القديمة ببناء المعالم الدينية من اديرة وكنائس ومساجد ومقامات اولياء صالحين التي مازالت شاخصة لغاية الان على الرغم من مرور المدينة بفترة مظلمة ما بين(2014-2017) فترة احتلال داعش الارهابي لها وتدميرها الا انها تأبى الاندثار والاستسلام تحت شعار من اجل احياء روح الموصل. باشرات منظمات دولية وجمعيات خيرية بالتنسيق مع الهيئة العامة للاثار والتراث وبدعم حكومي في اعادة بناء وتاهيل المعالم الحضارية وبعضها انجزت وتم فتحها امام الناس واخرى قيد الانجاز ومن هذه المعالم (الجامع الاموي ،مسجد النوري، جامع النبي يونس، جامع نبي الله شيت، مسجد النبي جرجيس ،جامع الامام محسن ،كنيسة مار توما،كنيسة الطاهرة (الداخلية)) كما ذكر لنا السيد رويد محمد مدير مفتشية اثار نينوى بأنه هنالك بعض المعالم لم يحالف الحظ لتنظيم داعش الارهابي ان يطالها مثال على ذلك دير مار متي، سور وقلعة الموصل (باشطابيا) ،دور المملكة (قره سراي) بينما تضرر، المتحف الحضاري،المكتبة المركزية ،مكتبة الأوقاف وكانت مجزرة ثقافية اذ قام الارهاب بحرق الكتب والمخطوطات الثقافية التاريخية محاولين محي كل اثر تاريخي للحضارة وابادتها.
- للمعالم الترفيهية مثال على ذلك: المنتجعات السياحية والمناطق والعلاجية:(العاب المدينة، ومنطقة الغابات: تقع على نهر دجلة بالقرب من قلعة باشطابيا بالقرب وهي منطقة كثيفة الاشجار العالية تتوسطها مرافق سياحية منها (القرية السياحية ، مجمع السدير) ونهايتها يوجد فندق نينوى أوبروي. وتمتد على طول نهر دجلة المتصل بالغابات هناك منطقة الجزيرة السياحية يتم العبور اليها بواسطة "الدوبة" .و اقيمت فيها عشرات المطاعم والكازينوهات الشعبية والسياحية، والتي تطورت في

الآونة الأخيرة بشكل كبير جداً، وترتادها العوائل من المناطق. كما هنالك منتجعات كمنطقة الشلالات وسد الموصل وحمام العليل (الانصاري، 2013صفحة110)

2-5 النظرية المفسرة للدراسة والدراسات السابقة

نظريـة الهُويـة الإجتماعيـة Social identity theory : قدم هذه النظريـة عـالم النفس الإجتماعي تاجفل (Tajfel،1978) تُعَدْ نظرية الهُوية الإجتماعية (SIT) هي الـنهج الأكثـر شـهرة عنـدما يتعلـق الأمـر بشـرح هويـات المجموعـة، توصـف الهُويـة الإجتماعية بانها :"ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد الذي يستمد من معرفته بعضويته فـي مجموعـة إجتماعيـة (أو مجموعـات) فضـلاً عن القيمـة والأهميـة العاطفيـة المرتبطـة بتلك العضوية" اذ يشير الأفراد معرفًيا إلى الفئات الإجتماعية كنماذج اولية، ويلتقطون اوجه التشابه داخل المجموعة ومن خلال تشكيل ما يعنيه ان تكون جزءاً من مجموعة معينة، يتم بناء محتوى الهُوية. إذا قام فرد بتصنيف نفسه على إنه ينتمي إلى مجموعة إجتماعية معينة، فسيتم تبني هوية هذه المجموعة. (Tajfel, 1974, p. 65)

يتبين لنا مما تقدم اعلاه امكانية توظيف الهُوية الوطنية في سياق المجتمع المحلي اذ يمكن أن يساعد في فهم كيفية تشكيل الهويات الفردية والجماعية وكيفية تأثيرها على سلوك الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم البعض. على سبيل المثال، يمكن استخدام هذه النظرية لدراسة كيفية تشكيل هويات مجموعات معينة في المجتمع، مثل الشباب، النساء، الأقليات العرقية، وغيرها، وكيفية تأثير هذه الهويات على تفاعلاتهم وعلاقاتهم.

ومن ناحية أخرى، يمكن توظيف نظرية الهوية الاجتماعية في سياق السياحة لفهم كيفية تأثير الهويات الثقافية والاجتماعية على تفضيلات السياح وسلوكهم أثناء السفر. على سبيل المثال، يمكن استخدام هذه النظرية لدراسة كيفية تأثير الهويات الثقافية للسياح على اختيار وجهاتهم السياحية، وكيفية تأثير تفاعلاتهم مع السكان المحليين والثقافة المحلية. فبشكل عام، توظيف نظرية الهوية الاجتماعية في سياق المجتمعي والسياحي يمكن أن يسهم في فهم أعمق لعلاقات الهوية والتبادل الثقافي بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وبالتالي تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بينهم.

2-6 الدراسات السابقة

من الضروري على الباحث ان يكون مطلعاً على الدراسات السابقة من خلال جمع البحوث والدراسات التي تناولت أحد موضوعات الدراسة وقدمت معلومات ساهمت في تطوير البحث العلمي. وفيما يأتي نستعرض بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بموضوع دراستنا على النحو التالي:اجرى نجم (2011) دراسة سياحية بعنوان مقومات الجذب السياحي في محافظة نينوى وإمكانية استثمارها سياحياً. تحددت مشكلة الدراسة بوجود مراكز جذب سياحي ممكن وصفها بانها خامات اولية طبيعية وبشرية متنوعة ومتكاملة لم تعمل الجهة المركزية للسياحة على استثمارها بشكل عملي ذي هدف إقتصادي. هدفت الدراسة إلى تشخيص مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية وكيفية استثمارها وتقديم منتج سياحي لتحقيق نمو إقتصادي. اعتمد الباحث على المنهج الأصولي أو النسقي، والمنهج الإقليمي فيما يتعلق بالمقومات الطبيعية والبشرية والمنهج الإقليمي في التوزيع المكاني للمنشآت والمنهج التطبيقي في حصر وتقييم الموارد السياحية ميدانيا فقام تحليل الأدبيات ، وتحليل البيانات، وتقديم الإستنتاجات النظرية بشكل منهجي.ومن اهم نتائج الدراسة ان محافظة نينوى تمتلك الإمكانيات والمقومات السياحية من الناحيتين الطبيعية والبشرية ولكن أغلب هذه الإمكانيات لم توظف لقيام صناعة سياحية ولا يزال الواقع متخلفاً.

وقد حددت دراسة حميد(2019) ، الموسومة الهُوية الوطنية من منظور الأقليات العراقية دراسة سيسيولوجيا ميدانية، تتجسد مشكلة الدراسة على البحث في العلاقة التي تحكم الأقليات العراقية برؤيتهما للهوية الوطنية في المجتمع العراقي ان مسألة هوية الأقليات والاعتراف بها في المجتمع العراقي وتتعلق على ما تظن الباحثة بالخلل القائم في التطبيقات للقوانين الدستورية، في حصولهم على عدد أصوات قليلة في ظل نظام ديمقراطي من المفروض ان يقوم على المساواة بين جميع أطياف المجتمع بغض النظر عن الانتماءات الدينية.وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الهُوية

الوطنية ومفهوم الأقليات العراقية فضلاً عن الكشف عن مؤشرات الهُوية الوطنية من منظور الأقليات العراقية، والتعرف على الاوضاع الإجتماعية والسياسية للأقليات العراقية من حيث الاعتراف والتمثيل المشاركة السياسية وغيرها.واستخدمت الباحثة خلال الدراسة منهج المسح الإجتماعي، و أدوات المقابلة (الجماعات البؤرية) والاستبانة مع الأقليات العراقية.كشفت عن تطور الرؤى نحو الهُوية الوطنية للأقليات العراقية، وذلك بتفضيلهم للهويات الحداثوية (الوطن المكان المهنة، التحصيل العلمي) للتعريف عن هويتهم.كما وأظهرت نتائج الدراسة مدى قرب المسافة فيما بين الأقليات والأغلبية العراقية من خلال علاقات الصداقة والزمالة والجيرة والزواج التي تربطهم.

وانتقالا إلى دراسة ستانفورد (2006) الموسومة السياحة المسؤولة والسائحون المسؤولون: ما الذي يجعل السائح مسؤول في نيوزيلندا؟ تطرقت إلى تأثيراًت السياحة، سواء كانت جيدة أو سيئة، كثيرة ومتنوعة. وقد تم اقتراح السياحة المسؤولة كوسيلة لتحقيق أقصى قدر من الإيجابية وتقليل الآثار السلبية للسياحة. ركزت هذه الأطروحة على تصرفات السائح، وفهم ما يؤثر، أو يقيد السلوك المسؤول أثناء السفر، ومقارنة بعض السلوكيات المسؤولة في المنزل. كما يستكشف التواصل الفعال لتشجيع السلوك السياحي المسؤول.اذ هدفت الدراسة إلى تحديد ما يؤثر، أو ما يقيد السلوك المسؤول أثناء السفر والهدف الآخر تطوير تعريف السائح المسؤول والسائح غير المسؤول، وما هي العوامل التي أدت إلى ان يكون سائح غير مسؤول في سياقات نيوزلندا أُستخدم في البحث منهج المسح الإجتماعي ،والمنهج المقارن أداة القياس للأساليب النوعية والكمية المقابلات شبه المنظمة وغير المنظمة فضلاً عن الملاحظات واستخدم منهج المسح الشامل وإذ كانت الدراسة استقصائية ل (450) سائحا استخدم فيها الباحث المقابلات وجهاً لوجه وفي المرحلة الأخيرة من جمع البيانات كانت مبنية على المسح إلآ ان الاستبيان سمح للعديد من الإجابات المفتوحة مما أدى إلى بيانات نوعية وكمية، واستخدم في الدراسة المنهج المقارن كون منطقة الدراسة هي نيوزلندا واقتصرت المقارنة بين مدينتين في تلك الدولة وهي كإيكورا ،وروتوروا .أكدت النتائج إلى وجود مواقف سلبية من قبل بعض السياح وكان واضحاً ذلك من قبل السياح الآسيويين وسياح الكرفانات إذ يعتقد انهم لا يحترمون البيئة، أما السائحون المحليون هم أفضل من

السائحين الدوليين إذ تبين ان لديهم درجة أعلى من الوعي الأخلاقي والتنمية في السلوك السياحي وهو له آثار اوسع للتطوير، وتبين ان سلوك السائح هو العامل الحاسم في تحديد المسؤولية وبغض النظر عن القيم والصفات والخصائص فان هذه القيم والصفات لا تعني شيئاً إذا لم تترجم إلى أفعال.

مناقشة الدراسات السابقة:

تُعَدْدت أهداف الدراسات بشكل أو بآخر لكن أغلبها تلتقي في تحقيق منفعة مجتمعية وطنية للبلد، فمثلا ركزت دراسة (نجم) إلى تشخيص مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية وكيفية استثمارها وتقديم منتج سياحي لتحقيق نمو إقتصادي بينما دراسة (حميد) ركزت على التعرف، وفهم الاوضاع الإجتماعية والسياسية للأقليات العراقية من حيث الاعتراف بالتمثيل والمشاركة السياسية وغيرها، بينما ركزت دراسة (ستانفورد) إلى تحديد ما يؤثر أو ما يقيد السلوك المسؤول أثناء السفر والهدف الآخر تطوير تعريف السائح المسؤول والسائح غير مسؤول ،وما هي العوامل التي أدت إلى ان يكون سائح غير مسؤول في سياقات نيوزلندا. كما تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة حسب نوع وهدف كل دراسة فاعتمدت دراسة (نجم) المنهج الأصولي أو النسقي، والمنهج الإقليمي في الدراسة فيما اعتمدت دراسة(حميد) منهج المسح الإجتماعي، أما دراسة (ستانفورد) فاستخدمت منهج المسح الإجتماعي والمنهج المقارن واستخدمت أدوات القياس للأساليب النوعية والكمية المقابلات.

بينما اعتمدت دراستنا إلى منهج المسح الإجتماعي كما اقتضت الضرورة للاستعانة بالمنهج التاريخي، وذلك من أجل تتبع مراحل التغير التاريخي لمنطقة الدراسة، ومعرفة كيفية تفاعل مجتمع الدراسة مع هذه التغييرات والأحداث التي أثرت في المتغيرين ألآ وهما والهُوية الوطنية والسياحة. كما تختلف الدراسة عن دراستنا من جانب الفارق الزمني في فترة الكتابة للدراستين إذ شهدت المدينة احتلالاً من قبل تنظيم داعش الإرهابي للفترة وبعد التحرير بدأت حملات إعمار وتأهيل البنى التحتية والفوقية هذا يعني ان هناك تغييرا واضحا وملموسا في الجهود المبذولة لإعادة تفعيل النشاط السياحي في منطقة الدراسة وبشهادة مجتمع منطقة الدراسة.بينما تُعَدْ دراستنا مكملة لدراسة (حميد)، وذلك كونها استمدت منها المقاربات والمفاهيم لكل الأقليات وركزت دراستنا على كيفية جعل عادات وتقاليد وتراث

الأقليات في منطقة الدراسة مصدر جذب سياحي لترسيخ الهُوية الوطنية ..كما تتفق دراستنا مع دراسة (ستانفورد) إذ توضح المفاهيم، والمقاربات للسياحة المسؤولة، ولكن تختلف عن دراستنا كون تتميز منطقة الدراسة أعلاه عن منطقة دراستنا بالانفتاح العالمي والاستتباب الأمني، والتطور التكنولوجي، والازدهار الإقتصادي والثقافي إلخ . بشكل لا يمكن ان يُقارن. أما منطقة دراستنا فقد مرت بأزمات سياسية وحروب وإرهاب على المدى البعيد.

3- الإطار العملي

3-1 **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة

3-1-1 **نوع الدراسة :** تُعَدْ هذه الدراسة وصفية تحليلية

3-1-2مجتمع الدراسة والعينة الاحصائية : لاثراء موضوع الدراسة اعتمدت الباحثة على عينة قصدية من النخب الاكاديمية والمختصين العاملين في مجال الثقافة والسياحة والاثار والهُوية الوطنية وتم اختيار عينة بلغ قوامها (200) مبحوثا .

3-1-3وسائل جمع البيانات : اعتمدت الباحثة استبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس تعزيز الهُوية الوطنية في قضاء الموصل.

3-2 عرض بيانات الدراسة وتحليلها

3-2-1البيانات الاساسية

جدول 1

توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	100	50
أنثى	100	50
المجموع	200	%100

يبين الجدول أعلاه التوزيع الجنسي لفئات عينة الدراسة، إذ يتضح ان الذكور شكلوا نصف العينة المدروسة بواقع (100) تكراراً بما يشكل نسبته (50%) من عدد المبحوثين، أي بالتساوي مع عدد الاناث .

إذ حرصت الباحثة على ان تشمل العينة توزيعاً جنسياً يماثل ما هو موجود في مجتمع الدراسة وهذا ما تم بالفعل.

جدول 2

توزيع العينة حسب متغير المكون

الديانة	العدد	النسبة
مسلم	157	78.5
مسيحي	27	13.5
يزيدي	13	6.5
صابئي	3	1.5
المجموع	200	%100

يبين الجدول أعلاه أنَّ الديانة الغالبة لمجتمع قضاء الموصل هي الدين الإسلامي إذ جاء في المرتبة الاولى وشكلت نسبة أعلى في حدود منطقة الدراسة بواقع عدد (157) تكراراً أي ما يشكل نسبة (78,5) نلاحظ النسب الأقل للمكونات الدينية الاخرى هو مؤشر على نزوح وهجرة الكثير من الهويات الفرعية بسبب العمليات الإرهابية ،والحروب.

جدول 3

توزيع العينة حسب متغير القومية

القومية	العدد	النسبة
عربية	157	78.5
كردية	21	10,5
تركمانية	6	3
اشورية	15	7.5
شبكي	1	0,5
المجموع	200	%100

كما يبدو ان القومية العربية جاءت في المرتبة الاولى إذ شكلت نسبة أعلى في حدود منطقة الدراسة بواقع عدد (157) تكراراً أي ما يشكل نسبة (78,5 %) وهذا دليل على نزوح وهجرة الكثير من الهويات الفرعية بسبب العمليات الإرهابية، والحروب.

جدول 4

توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
18–27	12	6
28–37	58	29
38–47	47	23.5
48–57	52	26
58فاكثر	31	15.5
المجموع	200	%100

توزعت الفئات العمرية لعينة الدراسة ضمن الجدول المبين أعلاه ، وفق مجموعات عمرية إذ ابتدأت الفئات من العمر (18) عاما، وهو سن الرشد القانوني ومن خلال توزيع الفئات العمرية يتبين ان الفئة العمرية الواقعة بين (28–37) عاما، حظيت بالمرتبة الاولى بعدد (58) تكراراً شكلت (29 %) من العينة المدروسة.

جدول 5

توزيع العينة حسب متغير المهنة العمل

العمل	العدد	النسبة
موظف	147	73.5
طالب	12	6
كاسب	10	5
متقاعد	18	9
لا يعمل	4	2
ربة منزل	9	4.5

المجموع	200	%100

أظهرت البيانات الواردة في الجدول أعلاه الذي يبين طبيعة العمل لا فراد عينة الدراسة البالغة (200) مبحوثاً ومبحوثة وكانت إعداد فئة الموظفين المختصين في موضوع الدراسة من أفراد عينة الدراسة قد بلغ (147) وشكل نسبة(73,5%) من حجم عينة الدراسة، لكون ركزت الباحثة على ان تكون عينة الدراسة من المختصين في مجال الثقافة والسياحة والاثار والهُوية الوطنية.

جدول 6

توزيع العينة حسب متغير التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	العدد	النسبة
دكتوراه	33	16.5
ماجستير	41	20.5
بكالوريوس	80	40
دبلوم	25	12.5
اعدادية	21	10.5
المجموع	200	%100

بين لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه المسح الميداني للمستوى التعليمي لأفراد العينة الدراسة أنَّ فئة الأميين لم يكن لهم حضور ضمن الفئات المبحوثة، أما فئة حملة شهادة البكالوريوس فكانت أعلى المراتب إذ جاءت بالمرتبة الاولى بعدد (80) وشكلت نسبة (40 %)، توضح بيانات المبحوثين في الجدول أعلاه بأن العينة ركزت على المختصين والأكاديميين، وأصحاب الشهادات العليا وذلك بهدف ان تكون نتائج الدراسة أكثر دقة وعلمية.

3-2-2 هدف الدراسة وهو التعرف على أبرز محددات ترسيخ الهُوية الوطنية لدى عينة الدراسة.

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس ترسيخ الهُوية الوطنية بعد التطبيق على عينة الدراسة البالغة (200) فرد، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس ترسيخ الهُوية الوطنية

ت	المجال	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	المجال الإجتماعي	اندماج المجتمعات المختلفة تقوي من الإنتماء الوطني بين الطوائف والمذاهب	لا اتفق بشدة	1	0.5	4.19	0.7	83.8	7
			لا اتفق	2	1				
			محايد	22	11				
			اتفق	108	54				
			اتفق بشدة	67	33.5				
2		من الصعب ان تشعر بالانتماء الوطني في الظروف الحالية	لا اتفق بشدة	1	0.5	3.03	0.97	60.6	17
			لا اتفق	76	38				
			محايد	52	26				
			اتفق	59	29.5				
			اتفق بشدة	12	6				
3		التهميش لأي أقلية في المحافظة تجاه أخرى له تأثير سلبي على نفسية الأفراد في تلك المجتمعات	لا اتفق بشدة	0	0	4.37	0.78	87.4	2
			لا اتفق	5	2.5				
			محايد	22	11				
			اتفق	67	33.5				
			اتفق بشدة	106	53				
4		هنالك تجارب سياحية محلية تساهم في ترسيخ الهُوية الوطنية	لا اتفق بشدة	1	0.5	3.84	0.84	76.8	13
			لا اتفق	15	7.5				
			محايد	39	19.5				
			اتفق	106	53				

ت	المجال	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
			اتفق بشدة	39	19.5				
5	المجال الثقافي	ترسيخ الهُوية الوطنية لها دور هام في الحفاظ على الحضارة	لا اتفق بشدة	0	0	4.27	0.82	85.4	4
			لا اتفق	12	6				
			محايد	11	5.5				
			اتفق	88	44				
			اتفق بشدة	89	44.5				
6		تؤدي وسائل التواصل الإجتماعي والمجاميع الداعمة للسياحة إلى التعزيز المعرفي لقيمة الهُوية الوطنية	لا اتفق بشدة	1	0.5	4.22	0.77	84.4	5
			لا اتفق	7	3.5				
			محايد	15	7.5				
			اتفق	102	51				
			اتفق بشدة	75	37.5				
7		السائحين يساهمون في تعزيز الوعي بالثقافة والتراث الوطني	لا اتفق بشدة	0	0	4.13	0.67	82.6	8
			لا اتفق	3	1.5				
			محايد	25	12.5				
			اتفق	115	57.5				
			اتفق بشدة	57	28.5				
8		تسليط الضوء على المناسبات الدينية كمناسبات الولادة أو الوفاة للقساوسة والرهبان وتواريخ دينية أخرى وجعلها مناسبات وطنية دينة تساهم في ترسيخ الهُوية الوطنية	لا اتفق بشدة	0	0	3.74	0.93	74.8	14
			لا اتفق	22	11				
			محايد	54	27				
			اتفق	79	39.5				
			اتفق بشدة	45	22.5				

ت	المجال	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
9	المجال الإقتصادي	التنوع الثقافي (طقوس، مهرجانات، نوع الغذاء ، الصناعات يدوية) هيئا تراث حضاري اسهم في تعزيز اقتصاده	لا اتفق بشدة	0	0	4.02	0.82	80.4	11
			لا اتفق	11	5.5				
			محايد	32	16				
			اتفق	99	49.5				
			اتفق بشدة	58	29				
10		تنفيذ المشاريع الصغيرة تدعم قطاع الإقتصاد وتحرك عجلة النشاط الإقتصادي للبلد بشكل عام والمحافظة بشكل خاص ورفدها بالعملة الصعبة	لا اتفق بشدة	0	0	4.2	0.66	84	6
			لا اتفق	2	1				
			محايد	22	11				
			اتفق	111	55.5				
			اتفق بشدة	65	32.5				
11		اشراك الأفراد من مختلف الطوائف والقوميات للنهوض بالمشاريع الوطنية المحلية التي تخدم المدينة ويقلل من نسب البطالة	لا اتفق بشدة	1	0.5	4.39	0.67	87.8	1
			لا اتفق	2	1				
			محايد	9	4.5				
			اتفق	95	47.5				
			اتفق بشدة	93	46.5				
12		تؤثر الهُوية الوطنية على تنشيط السياحة وخلق فرص عمل	لا اتفق بشدة	0	0	4.12	0.74	82.4	9
			لا اتفق	6	3				
			محايد	27	13.5				
			اتفق	105	52.5				
			اتفق بشدة	62	31				
13	المجال المؤسساتي	للفواعل ألمؤسساتية (الأسرة، التعليم، دور العبادة، الإعلام) لها	لا اتفق بشدة	0	0	4.35	0.63	87	3
			لا اتفق	0	0				

ت	المجال	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
		دور في زرع القيم لترسيخ الهُوية الوطنية	محايد	17	8.5				
			اتفق	96	48				
			اتفق بشدة	87	43.5				
14		هنالك تمثيل حكومي حقيقي ومنصف لكافة الهويات الوطنية في المحافظة	لا اتفق بشدة	0	0	3.21	0.91	64.2	16
			لا اتفق	50	25				
			محايد	75	37.5				
			اتفق	59	29.5				
			اتفق بشدة	16	8				
15		للدولة إجراءات إدارية تعزز الوعي بالهوية الوطنية بين الموظفين والافراد العاملين في تلك المؤسسات	لا اتفق بشدة	0	0	3.37	0.86	67.4	15
			لا اتفق	36	18				
			محايد	70	35				
			اتفق	79	39.5				
			اتفق بشدة	15	7.5				
16		تتيح الحكومة لكافة المكونات ممارسة العادات والتقاليد والشعائر الدينية	لا اتفق بشدة	0	0	4.03	0.76	80.6	10
			لا اتفق	8	4				
			محايد	31	15.5				
			اتفق	108	54				
			اتفق بشدة	53	26.5				
17		تسلط القنوات الفضائية الضوء على عادات الأقليات والمكونات الأخرى لزيادة الوعي الثقافي	لا اتفق بشدة	1	0.5	3.9	0.82	78	12
			لا اتفق	12	6				
			محايد	37	18.5				
			اتفق	107	53.5				
			اتفق بشدة	43	21.5				

يتبين لنا من الجدول أعلاه الفقرات اشراك الأفراد من مختلف الطوائف والقوميات للنهوض بالمشاريع الوطنية المحلية التي تخدم المدينة ويقلل من نسب البطالة ، التهميش لأي أقلية في المحافظة تجاه أخرى له تأثير سلبي على نفسية الأفراد في تلك المجتمعات ، للفواعل ألمؤسساتية (الأسرة، التعليم، دور العبادة، الإعلام) لها دور في زرع القيم لترسيخ الهُوية الوطنية ، ترسيخ الهُوية الوطنية لها دور هام في الحفاظ على الحضارة ، تؤدي وسائل التواصل الإجتماعي والمجاميع الداعمة للسياحة إلى التعزيز المعرفي لقيمة الهُوية الوطنية) جاءت بالمراتب الخمسة الأولى بحسب أعلى الأوزان المئوية .

تبين لنا الفقرة رقم (11) **اشراك الأفراد من مختلف الطوائف والقوميات في النهوض بالمشاريع الوطنية المحلية التي تخدم المدينة وتقلل من نسب البطالة** ان إجمالي عدد (188) مبحوثاً شملت الذين اتفقوا بشدة بعدد (93 وشكلوا نسبة 46.5) والذين واتفقوا بعدد (95وشكلو نسبة 47.5)على الفقرة أعلاه بينما عدد المحايدين(9 قد شكلوا نسبة 4.5) والذي لم يتفقوا على تلك الفقرة فكان عددهم (2 وشكل نسبة 1) وعدد الذين لم يتفقوا بشدة(1وقد شكل نسبة 0.5) وبلغ الوسط المرجح للإجابات المبحوثين (4.39) وبانحراف معياري مقداره (0.67) ووزن مئوي (87.8) وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى في المقياس، وهو مؤشر إلى مدى تفاعل ومشاركة جميع شرائح المجتمع في دعم وتنفيذ المشاريع التي تهدف إلى خدمة المدينة وتقليل معدلات البطالة. ويمكن ان تكون من خلال :

تشير فقرة اشراك الأفراد من مختلف الطوائف والقوميات في النهوض بالمشاريع الوطنية المحلية والمشاركة في صنع القرارات الوطنية فهي تعزز من الشعور بالانتماء إلى التفاعل الإجتماعي والإقتصادي الإيجابي الذي يسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في منطقة الدراسة

بالنسبة إلى نتائج فقرة رقم (3) **التهميش لأي اقلية في المحافظة تجاه أخرى تأثير سلبي على نفسية الأفراد في تلك المجتمعات** بينت ان إجمالي عدد (173) مبحوثاً شملت الذين اتفقوا بشدة بعدد (106 وشكلوا نسبة 53) والذين واتفقوا بعدد (67وشكلو نسبة 33.5)على الفقرة أعلاه بينما عدد المحايدين(22 قد شكلوا نسبة11) والذي لم يتفقوا على تلك الفقرة فكان عددهم (5 وشكل نسبة 2.5) وبلغ الوسط المرجح للإجابات المبحوثين (4.37) وبانحراف معياري مقداره (0.78) ووزن مئوي (87.4) وقد احتلت هذه الفقرة

المرتبة الثانية في المقياس. فاذا حدث التهميش بين اقليتين مختلفتين في محافظة ما، يمكن ان يؤدي ذلك إلى تدهور العلاقات الإجتماعية بين أفراد هذه الاقليتين. قد يزيد الانقسام داخل المجتمع ويؤدي إلى نشوء صراعات وتوترات بين الأفراد. هذا التدهور في العلاقات والانقسامات يمكن ان يؤثر سلبًا على نفسية الأفراد في تلك المجتمعات، إذ يمكن ان يشعروا بالإحباط، العزلة، وعدم الإنتماء ، ويبرز أهمية تعزيز المساواة والعدالة الإجتماعية للحد من هذا التهميش وتحسين جودة حياة جميع أفراد المجتمع.

أما الفقرة رقم(13) من ضمن الفقرات الخمس التي جاءت بأعلى النسب المؤية هي الفواعل المؤسسية مثل الأسرة، التعليم، دور العبادة، ووسائل الإعلام تلعب دوراً حيويًا في زرع القيم وترسيخ الهُوية الوطنية. بينت النتائج ان إجمالي عدد (183) مبحوثاً شملت الذين اتفقوا بشدة بعدد (87 وشكلوا نسبة 43.5) والذين واتفقوا بعدد (96وشكلو نسبة 48)على الفقرة أعلاه بينما عدد المحايدين(17قد شكلوا نسبة 8.5) وبلغ الوسط المرجح للإجابات المبحوثين (4.35) وبانحراف معياري مقداره (0.63) ووزن مئوي (87) وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة في المقياس.

بناءً على النتائج التي حصلت عليها الدراسة، يمكن القول ان دور الفواعل المؤسسية مثل الأسرة، التعليم، دور العبادة، ووسائل الإعلام يلعب دوراً هامًا في تعزيز القيم وتعزيز الهُوية الوطنية بين الأفراد.

من الضروري أخذ هذه النتائج بعين الاعتبار عند تصميم السياسات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز الإنتماء الوطني وتعزيز القيم الوطنية لدى الفرد.

أما الفقرة الرابعة بالنسبة للفقرات الخمس التي جاءت بأعلى النسب المؤية وهي **ترسيخ الهُوية الوطنية لها دور هام في الحفاظ على الحضارة** بينت نتائج الفقرة رقم (5) أن إجمالي عدد (177) مبحوثاً شملت الذين اتفقوا بشدة بعدد (89 وشكلوا نسبة 44.5) والذين واتفقوا بعدد (88 وشكلوا نسبة44) على الفقرة أعلاه بينما عدد المحايدين(11 قد شكلوا نسبة 5.5)، والذي لم يتفقوا على تلك الفقرة فكان عددهم (12 وشكل نسبة 6)، وبلغ الوسط المرجح للإجابات المبحوثين (4.27) وبانحراف معياري مقداره (0.82) ووزن مئوي (85.4) وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة في المقياس.

يشير الوسط المرجح للإجابات المبحوثين إلى ان هناك نسبة عالية من المبحوثين الذين اتفقوا بشدة والذين اتفقوا بشكل عام يدل على قبولهم وتأييدهم لهذا المفهوم. يمكن أن يعزز الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع ويسهم في الحفاظ على تراثهم وتطويره.

أما الفقرة رقم (6) هي الاخيرة بالنسبة للفقرات الخمس التي جاءت بأعلى النسب المؤية وهي **تؤدي وسائل التواصل الإجتماعي والمجاميع الداعمة للسياحة إلى التعزيز المعرفي لقيمة الهُوية الوطنية** اظهرت نتائج الفقرة اعلاه ان إجمالي عدد (177) مبحوثاً شملت الذين اتفقوا بشدة بعدد (75 وشكلوا نسبة 37.5) والذين واتفقوا بعدد (102وشكلو نسبة51)على الفقرة أعلاه بينما عدد المحايدين(15 قد شكلوا نسبة 7.5) ،والذين لم يتفقوا على تلك الفقرة فكان عددهم (7 وشكلوا نسبة 3.5)،أما الذين لم يتفقوا بشدة فكان العدد(1 وشكل نسبة 0.5)، وبلغ الوسط المرجح للإجابات المبحوثين (4.22) وبانحراف معياري مقداره (0.77) ووزن مئوي (84.4)، وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الخامس في المقياس. يعني ان هناك تأثير كبير لوسائل التواصل الإجتماعي، والمجموعات الداعمة للسياحة في تعزيز الوعي بالهوية الوطنية بين الأفراد . وهذا يعكس أهمية هذه الوسائل في تعزيز الإنتماء والولاء للوطن ودعم الاندماج الإجتماعي.

4- النتائج والاستنتاجات والتوصيات

4-1 النتائج: نستعرض أهم نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل اليها وهي كما يلي:

نتائج الدراسة للبيانات الأساسية والاولية للعينة:

1. بينت نتائج الدراسة ان الفئة العمرية ما بين(28-37) قد بلغت نسبتهم (29%) وهي الفئة الأكثر بين المبحوثين وتاتي بالمرتبة الثانية الفئة العمرية من(48-57) وبلغت نسبتهم (26%) اما الفئة العمرية التي كانت مابين(38-47) قد بلغت نسبة جاءت بالمرتبة الثالثة اذ احتلت نسبة (23.5 %) اما بقية الفئات فقد احتلت نسبة (21,5%) .
2. يتضح من نتائج الدراسة ان غالبية المبحوثين هم من الموظفين إذ بلغت نسبتهم (73,5 %) بينما مهن بقية المبحوثن من متقاعدين وطلبة وكسبة شكلت نسبة (26,5%)
3. تبين نتائج الدراسة ان التحصيل الدراسي الأكثر نسبة هو من حملة شهادة البكالوريوس إذ بلغت النسبة المئوية (40 %). وجاءت بعدها نسبة المبحوثين من هم حملة شهادة

الماجستير وبلغت نسبتهم (20.5 %) ومن ثم حملة شهادة الدكتوراه بلغت نسبتهم (16.5 %) وبلغت نسبة من هم حملة شهادة الدبلوم (12.5 %) بينما احتلت أدنى المستويات من هم حملة الشهادة الإعدادية فما دون وقد بلغت نسبتهم (10.5 %) وتشير هذه النسب العالية من المبحوثين ذوي تحصيل علمي وحاصلين على شهادة البكالوريوس والشهادات العليا كمؤشر إيجابي على النضج العلمي والأكاديمي في مجتمع الدراسة.

نتائج المجال الإجتماعي:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى ان عدد (175) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (87,5%) قد اكدو ان إندماج المجتمعات المختلفة تقوي من الإنتماء الوطني بين الطوائف والمذاهب.
2. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (71) مبحوثاً فقط من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (35,5%) اتفقوا على إنه من الصعب الشعور بالإنتماء الوطني في ظل الظروف الحالية.
3. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (173) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (86,5%)قد اتفق بأن التهميش لأي أقلية في المحافظة تجاه أخرى له تأثير سلبي على نفسية الأفراد في تلك المجتمعات.
4. أظهرت نتائج الدراسة إلى ان عدد (145) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (72,5%)قد اتفقوا بأن هنالك تجارب سياحية محلية تساهم في ترسيخ الهُوية الوطنية .

نتائج المجال الثقافي

1. بينت نتائج المبحوثين حول فقرة ترسيخ الهُوية الوطنية لها دوراً هاماً في الحفاظ على الحضارة إذ كان عدد المتفقين عليها (177) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (88,5%).
2. أظهرت نتائج المبحوثين حول فقرة تؤدي وسائل التواصل الإجتماعي، والمجاميع الداعمة للسياحة إلى التعزيز المعرفي لقيمة الهُوية الوطنية إذ كان عدد المتفقين عليها (177) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (88,5%).

3. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (172) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (86%)قد اتفقوا بأن السائحين يساهمون في تعزيز الوعي بالثقافة والتراث الوطني.
4. أشارت نتائج الدراسة إلى ان عدد (124) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (62%) قد اتفقوا بأن تسليط الضوء على المناسبات الدينية كمناسبات الولادة أو الوفاة للقساوسة والرهبان وتواريخ دينية أخرى وجعلها مناسبات وطنية دينه تساهم في ترسيخ الهُوية الوطنية .

نتائج المجال الإقتصادي

1. اوضحت نتائج الدراسة إلى ان عدد (157) مبحوثاً من أصل (200)مبحوثا اذ شكلوا نسبة (78,5%) قد اتفقوا على ان التنوع الثقافي (طقوس، مهرجانات، نوع الغذاء، الصناعات يدوية) هيئا تراث حضاري أسهم في تعزيز اقتصاده.
2. بينت نتائج المبحوثين حول فقرة تنفيذ المشاريع الصغيرة تدعم قطاع الإقتصاد وتحرك عجلة النشاط الإقتصادي للبلد بشكل عام والمحافظة بشكل خاص ورفدها بالعملة الصعبة إذ كان عدد المتفقين عليها (176) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (88%)
3. أظهرت نتائج المبحوثين حول فقرة إشراك الأفراد من مختلف الطوائف والقوميات للنهوض بالمشاريع الوطنية المحلية التي تخدم المدينة، ويقلل من نسب البطالة إذ كان عدد المتفقين عليها (176) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (94%).
4. اوضحت نتائج الدراسة إلى ان عدد (167) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (83,5%) قد اتفق على تؤثر الهُوية الوطنية على تنشيط السياحة وخلق فرص عمل.

نتائج المجال المؤسساتي

1. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (101) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (50,5%) قد اتفقوا على إنه اهتمت الحكومة بتأهيل وتطوير مناطق الاستشفاء تحت مسمى السياحة العلاجية مثل حمام العليل وغيره إلخ.

2. أظهرت نتائج اجابة المبحوثين حول فقرة للفواعل ألمؤسساتية (الأسرة، التعليم، دور العبادة، الإعلام) لها دور في زرع القيم لترسيخ الهُوية الوطنية إذ كان عدد المتفقين عليها (183) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (91,5%)
3. أظهرت نتائج اجابة المبحوثين حول فقرة هنالك تمثيل حكومي حقيقي ومنصف لكافة الهويات الوطنية في المحافظة إذ كان عدد المتفقين عليها (75) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (37,5%) وهذا يشير إلى وجود تمثيل حكومي خجول وغير منصف.
4. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (94) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (47%) قد اتفقوا على إنه للدولة اجراءات ادارية تعزز الوعي بالهوية الوطنية بين الموظفين والافراد العاملين في تلك المؤسسات وهذا مؤشر لايبشر بالخير اذ استمر على هذا الحال.
5. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (161) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (80,5%) قد اتفقوا على ان تتيح الحكومة لكافة المكونات ممارسة العادات والتقاليد والشعائر الدينية.
6. بينت نتائج الدراسة إلى ان عدد (150) مبحوثاً من أصل (200) مبحوثاً اذ شكلوا نسبة (75%) قد اتفقوا على تسليط القنوات الفضائية الضوء على عادات الاقليات والمكونات الاخرى لزيادة الوعي الثقافي.

4-2 الإستنتاجات

باستقراء ما سبق بين البحث ان تعزيز الهُوية الوطنية سياحياً في منطقة البحث ان هنالك مجتمعا يسعى إلى النهوض وإحياء روح المدينة وشوهد ذلك اثناء الدراسة الميدانية وملاحظة عمليات البناء والإعمار والتطوير للبنى الفوقية والتحتية وهناك العديد من الإستنتاجات الإيجابية، تم تصنيفها على شكل محاور:

- المجال الإجتماعي: تبين ان تعزيز الهُوية الوطنية تؤدي دوراً ايجابياً على صعيد المجتمع المحلي، ومن الممكن ان تنشئ علاقات إجتماعية بين المواطنين الاقليات المختلفة.
- المجال الثقافي: بدا ان للسياحة الدينية تعمل على تقوية الاواصر بين الديانات المختلفة لكون الحركة السياحية تتأثر بإمكانية المجتمع المضيف على فهم السائح وتقبله والتفاعل

معه أي كان انتمائاته الدينية، والذي يعتمد أيضاً على الأساليب المستخدمة في استقبال السياح وتوفير كافة الخدمات لهم من (نقل، إيواء، طعام، تسوق، تجوال إلخ) خلال فترة إقامتهم عاملا أساسا يسهم في راحة الفرد خلال مدة تواجده في المكان.

أثبت ان الوعي الثقافي يسهم من خلال الاتصال والتفاعل مع الثقافات الأخرى في الخروج بثقافة ثالثة نتيجة لهذا التفاعل تهدف إلى التقارب الثقافي والاندماج الإجتماعي بين السائح والمجتمع المضيف.

المجال مؤسساتي:

1. تبين بأن حدوث صراعات بين مجتمعات منطقة البحث ، يؤدي إلى زعزعة السلم المجتمعي وإحلال السلوكيات السلبية التي تؤثر سمعة المنطقة وهجرة الأقليات
2. أكدت الإستنتاجات ان للعائلة والمؤسسات التعليمية ودور العبادة والإعلام الدور الأساس والمهم في تكوين الوعي الثقافي لدى الأبناء بما يتناسب مع سلوك الفرد الأخلاقي المقبول الذي يعطي صورة إيجابية مشرفة للاخرين، مما يسهم في نمو النشاط السياحي كما لها الدور نفسه في ترسيخ الهُوية الوطنية .
3. أظهرت نتائج اجابة المبحوثين ضعف التمثيل حكومي الحقيقي وغير منصف لكافة الهويات الوطنية في المحافظة.
4. تبين ان للدولة اجراءات ادارية ضعيفة لتعزيز الوعي بالهوية الوطنية بين الموظفين والافراد العاملين في تلك المؤسسات وهذا مؤشر لايبشر بالخير اذ استمر على هذا الحال.

المجال الإقتصادي : أكد إنه من الممكن ان توفر السياحة فرصا إقتصادية للبلد بشكل عام والمحافظة بشكل خاص من خلال رفد المنطقة بالعملة الصعبة فضلاً عن توفير فرص عمل لأبناء المنطقة المستضيفة فهي تؤدي إلى زيادة مصادر الدخل وبالنتيجة تقلل من نسب الفقر وزيادة من مستوى رفاهية المواطنين وتدخل كلها في مضمار أهداف التنمية المستدامة وفضلاً عن ذلك يعزز من الهُوية الوطنية .

4-3 التوصيات

1-إعادة تأهيل المواقع التاريخية: يمكن تعزيز الهوية الوطنية وجذب السياح من خلال إعادة تأهيل المواقع التاريخية في منطقة الدراسة .كما يمكن تنظيم جولات سياحية موجهة

للـزوار لزيـارة هـذه المواقـع وتقـديم شـروح تاريخيـة حولـه اذا يعـزز ذلـك مـن الانتمـاء والولاءللهوية الوطنيةفي المحافظة.

2-تطوير البنية التحتية السياحية: يجب تحسين البنية التحتية السياحية في الموصل، بما في ذلك تحسين الطرق ووسائل النقل العامة، وتوفير خدمات الضيافة عالية الجودة مثل الفنادق والمطاعم.

3-تشجيع الحرف اليدوية المحلية: يمكن تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز السياحة من خلال تشجيع الحرف اليدوية المحلية في الموصل. يمكن تنظيم ورش عمل لتعليم السكان المحليين الحرف التقليدية وتشجيعهم على إنتاج منتجات فنية تعكس الثقافة المحلية.

4-تسويق الموصل كوجهة سياحية: يجب القيام بحملات تسويقية وإعلانية مستهدفة للترويج للموصل كوجهة سياحية مميزة. يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات التلفزيونية والإعلانات الورقية لجذب الزوار إلى الموصل وزيادة الوعي بالمعالم السياحية والفعاليات الثقافية في المنطقة.

5-تطوير البرامج التعليمية والتثقيفية: يمكن تنظيم برامج تعليمية وتثقيفية للسكان المحليين والزوار حول تاريخ الموصل وثقافتها. يمكن تنظيم محاضرات وندوات وورش عمل لزيادة الوعي بالتراث الثقافي والتاريخي للمدينة.

6-كما توصي الباحثة الأهتمام بالمراكز الثقافية (القصور والبيوت الثقافية) التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة: يمكن تنظيم مهرجانات ثقافية وفنية في الموصل لعرض التراث الثقافي والفني للمنطقة. يمكن أن تشمل هذه الفعاليات عروض موسيقية تقليدية، عروض فنية معاصرة، وورش عمل للحرف اليدوية التقليدية.

7-بتقديم البرامج التي تشجع وتدعم الحوار الثقافي والعمل على الاكثار من تنظيم جلسات حوارية وندوات تجمع بين الفنانين والمثقفين والمؤرخين والناشطين المدنيين لمناقشة قضايا الهُويةوالتراث الوطني وتبادل الآراء والأفكار.

8-توصي الباحثة بتكثيف البرامج التثقيفية الوتوعوية في المدارس وتنظيم نشاطات تعليمية وتثقيفية داخل المدارس مسلطة الضوء على تاريخ وثقافة المدينة، وتشجيع الطلاب على الأهتمام بتراثهم الوطني ورفع روح المواطنة.

من خلال تنفيذ هذه الإجراءات، يمكن تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز السياحة في قضاء الموصل وجذب المزيد من الزوار إلى المنطقة.

5- المصادر العربية

1- إبراهيم بختي، و محمد فوزي شعوبي. (2009). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية قطاع السياحة والفندقة، ص.276. مجلة الباحث/ العدد،7.

2- أحمد الجلاد. (1997). الجغرافية العامة ومبادئها لطلبة السياحة. جمهورية مصر العربية – القاهرة: عالم الكتب ، القاهرة ،ط1.أحمد بن فارس بن زكريا. (1979). معجم مقاييس اللغة (المجلد الثالث). بيروت ،دار الفكر للطباعة والنشر.

3- أحمد قاسم الجمعة. (2016). الموصل-أم-الربيعين-من-حكم-الآشوريين-إلى-سيطرة-داعش. تم الاسترداد من https://www.aa.com.tr/ar.

4- أسعد كاظم شبيب. (24 ايار، 2023). مدينة الموصل بعد سبعة أعوام من التحرير، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية / 2001 – 2023. تم الاسترداد من مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية:
http://mcsr.net

5- انتوني غدنز. (2005).علم الاجتماع مع مدخلات عربية، بيروت: المنظمة العربية للترجمة،.

6- حميد عبد النبي الطائي. (2009). أصول صناعة السياحة . بغداد: دار الوراق للنشر والتوزيع.

7- خديجة بن وزة، و عاتكة غرغوط. (اذار، 2018). العلاقة بين الهُوية الوطنية و المواطنة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع :العدد5.

8- رعد مجيد العاني. (2008).الإستثمار والتسويق السياحي .عمان: دار كنوز المعرفة للنشر التوزيع.عمان،ط1.

9- رؤوف محمد علي الانصاري. (2013). السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار. بغداد: طبعت على نفقة وزارة الثقافة بغداد عاصمة الثقافة العربية.

10- رؤوف محمد علي الانصاري. (2013). السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار. بغداد: طبعت على نفقة وزارة الثقافة بغداد عاصمة الثقافة العربية.

11- زينب صادق مصطفى. (2022). السياحة الافتراضية وتأثيرها على دافعية الزوار لزيارة مرقد الصحابي سلمان المحمدي ،اص357. مجلة الإدارة والاقتصاد ، السنة الاربعون – العدد 113 .

12- سعد سلوم. (2023). ديناميات الهُوية نهاية وانبعاث التنوع في الشرق الاوسط. العراق ، بغداد: دار الرافدين ودار الرواق.

13- سعد محمد حسن. (1 تموز، 2022). أثر التطرف على الاستقرار السياسي في العراق بعد أحداث 2014. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 2|، العدد 7.

14- طارق يونس عزيز السراج. (2014). لواء الموصل في عهد الانتداب البريطاني دراسة في التاريخ السياسي للفترة1920-1932. مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 19 العدد 81 الجامعة المستنصرية كلية التربية قسم التاريخ.

15- ظاهر الجبوري. (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد 18 ، العدد1

16- عبد القادر، مصطفى. (2003). دور الاعلان في التسويق السياحي/ دراسة مقارنة. لبنان – بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

17- عدة مؤلفين. (1996). الموسوعة العربية العالمية الوطنية. المملكة العربية السعودية ،الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

18- العقيد، فرزدق عايد. (2015). مبادئ السياحة . الاردن –عمان: الاثراء للنشر والتوزيع .

19- فارس كريم بريهي. (2011). تطور السياحة، مدخل إلى التنمية المستدامة في العراق. مجلة المثنى، العدد.25.

20- فرح رواقات. (2014). اطروحة دكتوراه .دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية. الجزائر: جامعة محمد خيضر كليه الحقوق والعلوم السياحية .

21- فهد يوسف الكساسبة. (2023). دور التشريعات في ترسيخ وحماية الهُوية الوطنية الأردنية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية – المجلد الثالث والعشرون –العدد الأول .

22- كميل الحاج. (2000). الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والإجتماعي. لبنان: مكتبة لبنان ، بيروت.

23- ماهر عبد العزيز توفيق. (1997). صناعة السياحة . الاردن – عمان: دار زهران للنشر والتوزيع .

24- ماهر عبدالخالق السيسي. (2004). الإتجاهات السياحية في صناعة السياحة. جمهورية مصر العربية – القاهرة: المكتبة الاكاديمية القاهرة.

25- محمد اشرف محمد عبيد. (2016). قضية الهُوية الوطنية في الخطاب السياسي السوداني: دراسة تحليلية للخطاب الرسمي والمعارض منذ 1999. جمهورية مصر العربية ، القاهرة: المكتب للمعارف القاهرة.

26- محمد بن مكرم ابن منظور. (1984). لسان العرب، ،حرف النون، مادة وطن ج 13. ايران،قم: ادب الحوزة.

27- مروان السكر. (1999). مختارات من الإقتصاد السياحي. الاردن – عمان: دار مجدلاوي النشر .

28- مها أحمد بداري. (2022). السياحة السوداء بين السلب والايجاب: دراسة تطبيقية على المقصد السياحي المصري . المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة المجلد (16)العدد (2)

29- مي مجدي. (2018). فيتو. انواع للسياحة غير التقليدية.. أغربها سياحة الانتحار والمخدرات. https://www.vetogate.com/3336692

30- نجاة قاسي. (2019). السياحة المظلمة :مقاربة مفاهيمية، ص238. مجلة الاجتهاد القضائي ،المجلد 12،العدد1.

31- نعيم الطاهر، و سراب الياس. (2010). مبادي السياحية . الاردن– عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1.

32- Henri Tajfel. (1974). **Social Identity and Intergroup Behavior**. journals. Sage pub ,Volume 13, Issue 2.http:/www**responsibletourismpartnership**.org.